

تاج العروس من جواهر القاموس

: تَأْمَلُهُ بَعِيدِنْدِهِ هَكَذَا فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي الْبَصَائِرِ : وَالنَّظْرُ أَيْضاً تَقْلِيْبُ
الْبَصِيرَةِ لِإِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَرُؤْيَتِهِ وَقَدْ يُرَادُ بِهِ التَّأْمُّلُ وَالْفَحْمُ وَقَدْ يُرَادُ بِهِ
الْمَعْرِفَةُ الْحَاصِلَةُ بَعْدَ الْفَحْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ "
أَي تَأْمَلُوا . وَاسْتِعْمَالَ النَّظَرِ فِي الْبَصَرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً عِنْدَ الْعَامَّةِ وَفِي الْبَصِيرَةِ
أَكْثَرُ عِنْدَ الْخَاصَّةِ . وَيُقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى كَذَا إِذَا مَدَدْتُ طَرْفَكَ إِلَيْهِ رَأَيْتَهُ أَوْ
لَمْ تَرَهِ وَنَظَرْتُ إِذَا رَأَيْتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ وَنَظَرْتُ فِي كَذَا : تَأْمَلْتَهُ كَتَدَنَظَّرَهُ
وَانْتَدَنَظَّرَهُ كَذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي . نَظَرْتُ الْأَرْضُ : أَرَتِ الْعَيْنَ نَبَاتَهَا نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي الْأَسَاسِ : نَظَرْتُ الْأَرْضُ بَعِيدِنْ وَبَعِيدِنْدَيْنِ : طَهَّرَ
نَبَاتُهَا . نَظَرَ لَهُمْ : أَي رَثَى لَهُمْ وَأَعَانَهُمْ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . نَظَرَ
بَعِيدِنَهُمْ أَي حَكَمَ . وَالنَّظِيرُ : الْعَيْنُ نَفْسُهَا أَوْ هُوَ النُّقْطَةُ السُّودَاءُ
الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّظِيرُ مَا يَرَى أَوْ الْبَصْرُ نَفْسُهُ
وَقِيلَ : النَّظِيرُ فِي الْعَيْنِ كَالْمِرَاةِ الَّتِي إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرْتَ فِيهَا شَخْصَكَ أَوْ
عَرَّقُ فِي الْأَنْفِ وَفِيهِ مَاءٌ الْبَصْرُ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ قِيلَ : النَّظِيرُ : عَظْمٌ يَجْرِي مِنَ
الْجَبْهَةِ إِلَى الْخِيَاشِيمِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وَالنَّظِيرَانِ : عِرْقَانِ عَلَى حَرْفَيْ الْأَنْفِ
يَسِيلَانِ مِنَ الْمُؤُقَيْدِنِ وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ يَسْقِيَانِ الْأَنْفَ وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ
فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّتِ :
هُمَا عِرْقَانِ مُكَتَدِنِفَا الْأَنْفِ وَأَنْشُدَ لَجَرِيرٍ :
وَأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ ... وَأَكْوِي النَّظِيرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ وَقَالَ آخَرُ :
وَلَقَدْ قَطَعْتَ نَوَاطِرَ أَوْ جَمَعْتَهَا ... مِمَّنْ تَعْرَضُ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ آخَرُ :
قَلِيلَةٌ لِحَمِّ النَّظِيرَيْنِ يَزِينُهَا ... شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ